اولبرايت : اهتمام وقلق غير مسبوق بالانتخابات الرئاسية

الاختلافات الضئيلة بين برنامجي بوش وكيري تصيب الناخب الأمريكي بالحيرة

■ واشنطن / د ب ا / ا ف ب /

بعد اربع سنوات قضاها في البيت الابيض اتضحت معالم السياسة الخارجية للرئيس الامريكي / جورج بوش وباتت معروفة لكن الناخبين الامريكيين والعالم اقل الماما بمواقف منافسه الديمقراطي في انتخابات الرئاسة جون كيري .

ويشير الديمقراطيون والجمهوريون الذين يتنافسون على اقناع الامريكيين بأن تكون لهم اليد العليا حينما يتعلق الامر بالأمن القومي قبل الانتخابات الرئاسية المقرر أجراؤها في ٢ نوفمبر المقبل الى اختلافات رئيسية بين مرشحيهما في مجال السياسة الخارجية .

وسيسعى الديمقراطيون بدرجة اكبر الى لفت الانتباه الى تميزهم في الحدث الرئيسي لحملة حزبهم وهو مؤتمر الاعلان رسميا عن مرشحهم والذي بدأ امس الاثنين في مدينة بوسطن وسط اجراءات امن مشددة .

لكن حينما نمعن النظر في برنامجي المرشحين فربما يصعب العثور على اختلافات..

وبالنسبة للتعددية ينتقد كيري التصرف الاحادي لبوش ويروج له التركيز على اعادة بناء التحالفات التي يقول ان بوش دمرها وخلق تحالفات جديدة لكن تفاصيل سياسته الخارجية لا تختلف بصورة مهمة عن السياسة الخارجية للرئيس بوش .

وتسعى فكرة مؤتمر الديمقراطيين " سياسة قوية في الداخل وسياسة تحظى باحترام في العالم " للتاكيد على رغبة الحملة في تحسين العلاقات مع حلفاء رئيسيين مثل فرنسا والمانيا اللتين شعرتا بالنفور من الولايات المتحدة بسبب ما ارتاتاه بانه تصرف احادي الجانب من بوش فيما يتعلق بغزو العراق .

وبالنسبة للعراق والحرب على الارهاب ، وبالرغم من ان كيري يشدد على اعادة بناء هذه التحالفات فإنه يظل ملتزما بانجاز هدف بوش في العراق وهو بناء حكومة ديمقراطية واعادة بناء البلاد .

وكان كيري صوت لصالح قرار للكونجرس يجيز الحرب على العراق لكنه يتهم بوش بتضليل الامة في الذهاب للحرب بشأن مخاوف زائفة وسوء ادارة مسألة العراق فيما بعد ويناى كيري بنفسه عن النجاح اليساري للحزب الديمقراطي الذي يروج له خروج الولايات المتحدة من العراق في نفس الوقت .

ويصف منتقدون يساريون كيري بانه " بوش الضئيل " ويمكن ان يفقده هذا التشبيه اصوات لصالح المرشح المستقل رالف نادر الذي يهتم بدعوة الجناح اليساري بالانسحاب من العراق ، ويحتمل ان تكون دعوة نادر للناخبين هي التي كانت وراء هزيمة ال جور في انتخابات عام ٢٠٠٠ ,

كما ان كيري مثله مثل بوش يشدد على الحاجة لتدريب شرطة وقوات امن عراقية ، كما يرغب كيري في تعيين مفوض اعلى دولي للعمل كرئيس للمفوضين في العراق ، وعينت الامم المتحدة مؤخراً تحت ضغوط من ادارة بوش دبلوماسيا باكستانيا للاشراف على بعثة الامم المتحدة في العراق .

كما دعا كيري الى توسيع الحجم الاجمالي للجيش بتجنيد مزيد من الجنود مع زيادة التجهيزات وتحسين نوعيتها ، وعرض هذا الموقف كيري لانتقادات من الذين يقولون انه عادة ما كان يصوت ضد زيادة الانفاق العسكري.

وبالنسبة لمجمل الانتقادات يشدد بوش على ان العملية في العراق ما زالت تحظى بتأييد دولي واسع وخاصة بعد ان اعادت الولايات المتحدة السيادة الى حكومة انتقالية في٢٨ يونيو واقر مجلس الامن التابع للامم المتحدة خططه للمرحلة الانتقالية وايضا وجود قوة متعددة الجنسيات في ظل القيادة الامريكية .

لكن راند بيرز كبير مستشاري السياسة الخارجية لكيري وصف بوش بانه " الرسول الخطأ " في السعي للحصول على دعم دولي واسع .

وفيما يتعلق بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني يطالب المرشحان بقيادة فلسطينية جديدة واقامة دولة فلسطينية في نهاية الامر ، كما سيعود كيري للمفاوضات على غرار ما قام به الرئيس السابق بيل كلينتون كما ينتقد بوش لعدم ابدائه اهتماماً كبيراً بالشرق الاوسط .

وينتقد كيري ايضاً قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي في يوليو الجاري الذي قضى بعدم قانونية جدار الفصل العنصري الذي تبنيه اسرائيل ، واتخذ عضو مجلس الشيوخ كيري نفس موقف الادارة الامريكية وهو ما اعتبره بأن المحكمة ليست المكان المناسب لمخاطبة الجدار المثير للجدل .

وبالنسبة لمسألة كوريا الشمالية ، فمنذ ان اندلعت الازمة بشأن برنامج الاسلحة النووية لكوريا الشمالية في اكتوبر عام ٢٠٠٢ وتصر ادارة بوش على انها ستتفاوض فقط على حل في جولات المحادثات المتعددة الاطراف حيث رفضت مطلبا لبيونج يانج بإجراء محادثات ثنائية مباشرة مع واشنطن .

وحتى بالرغم من ان ادارة بوش حققت رغبتها يقول كيري ان هذا الموقف المتشدد سمح لكوريا الشمالية بشراء الوقت والاستمرار في تطوير مقومات اسلحتها النووية .

من جانبها اكدت وزيرة الخارجية الاميركية السابقة مادلين اولبرايت ان عدد الزوار الاجانب للمؤتمر الديمقراطي الذي افتتح في بوسطن ، يكشف عن اهتمام وعن قلق غير مسبوق في العالم في شأن الانتخابات الرئاسية الاميركية التي ستجرى في الثاني من نوفمبر القادم .

وقالت اولبرايت التي كانت وزيرة للخارجية خلال رئاسة بيل كلينتون ان عدد الزوار الاجانب للمؤتمر يعكس المناخ الدولي الجديد الذي نعرفه لكنه يعكس ايضا القلق العام في شأن ما يحصل في بلادنا .

ووجهت اولبرايت انتقادات حادة الى جوانب في السياسة الخارجية للرئيس جورج بوش وخصوصاً في الشرق الاوسط وكوريا الشمالية .

واكدت ان ادارة اميركية لا يمكن ان تجيز لنفسها عدم التدخل شخصيا وبشكل عميق اذا ما ارادت ان تحاول احلال السلام في الشرق الاوسط .

وفي انتقاد ثان للحكومة الحالية ، اضافت اولبرايت ان ثمة فارقا كبيرا في المقاربة بين معاملة حلفائنا كاقزام أو اعتبارهم اعدادا اضافية لقوتنا أو شركاء لمواجهة اكبر التحديات في عصرنا .

وردا على سؤال عن كوريا الشمالية ، اعربت اولبرايت عن الاسف لان ادارة بوش لم تستخدم الاوراق التي تركناها ، مشيرة الى أن السياسة الخارجية يفترض الا تتبدل كل اربع سنوات ، لكنها اعربت عن ارتياحها لان هذه الادارة بدأت على ما يبدو تعترف باهمية المفاوضات الديبلوماسية مع هذا البلد .

واوضح كينيث ولاك رئيس المعهد الديمقراطي الوطني الذي يستضيف الوفود الاجنبية في المؤتمر بمشاركة اولبرايت هذه السنة ان المؤتمر ينتظر ٧٠٠ مشارك من حوالي ١٢٠ بلداً .

جرح ثلاثة جنود أمريكيين بانفجار في أفغانستان:

قرضاي يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية ويختار شقيق مسعود نائباً له

□ .. كابول/ وكالات الانباء/

أعلن الرئيس الافغاني حامد قرضاي امس رسميا ترشيحه للانتخابات الرئاسية في ٩/اكتوبر القادم واختار شقيق الزعيم السابق احمد شاه مسعود مرشحا لمنصب نائب الرئيس.

وكان الرئيس قرضاي أعلن منذ عدة أشهر عزمه على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية إلا أن المراقبين كانوا يتوقعون أن يختار نائبا له الرجل القوي في النظام وزير الدفاع محمد قاسم فهيم.

في غضون ذلك أصيب ثلاثة جنود امريكيين بجراح في انفجار وقع في جنوب افغانستان امس في إطار موجة من تصاعد العنف قبل الانتخابات الرئاسية في البلاد.. في حين يقوم الجيش الامريكي بأجراء تحقيق في هجوم وقع خطأ أسفر الاسبوع الماضي عن اصابة ثمانية جنود افغان بوسط البلاد.. وامس ايضا نجا قائد في الشرطة الافغانية في مدينة قندهار الجنوبية من انفجار قنبلة القى مسؤولون على فلول طالبان مسؤوليته وتعهدت عناصر طالبان بتعطيل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال الجيش الامريكي في بيان له صدر في كابول أن الجنود الامريكيين الثلاثة اصيبوا مع مترجمهم في مكان يبعد ٥٥ كيلومترا إلى الشرق من قلات عاصمة اقليم زابل.

واضاف أن الجنود كانوا يشاركون في عمليات عندما وقع الحادث وانهم نقلوا إلى مطار قندهار المجاور للعلاج ولم يكشف الجيش الامريكي عن مزيد من التفاصيل.

ويوم الجمعة الماضي اصيب جندي أمريكي بقنبلة فجرت عن بعد أثناء مرور قافلة عسكرية بجوار سيارة متوقفة تحمل متفجرات على الطريق بين المطار الذي تتمركز فيه القوات الامريكية ومدينة قندهار.

وحمل الجنرال سليم خان وهو مسؤول بارز في الشرطة في قندهار حركة طالبان المسؤولية عن الهجوم على رئيس الشرطة خان محمد خان. وتعرض للهجوم بقنبلة فجرت عن بعد بينما كان متوجها إلى مكتبه. وأدى الهجوم إلى الحاق اضرار بالسيارة التي كان يستقلها المسؤول الأمني الذي لم يصب بسوء.

وفي الإطار نفسه ذكر جون سيجان المتحدث باسم الجيش الامريكي بدء التحقيق بشأن وقوع خطاء في هجوم جوي أدى إلى جرح ثمانية جنود أفغان الاسبوع الماضي وسط افغانستان.

واضاف سيجمان: نحن نحقق حاليا لنعرف كيف حدثت الواقعة وعاد أربعة من الجنود الأفغان الجرحى الذين تلقوا تدريبات على يد القوات الأمريكية إلى الخدمة وما زال يعالج الآخرون من جروحهم.

ووقع القصف الثلاثاء المنصرم في مقاطعة دية راود بإقليم أرزكان الذي شهد عملية مشتركة بين القوات الأفغانية والقوات التي تقودها الولايات المتحدة ضد أعضاء حركة طالبان.

حيث افاد الجيش الأمريكي في وقت سابق بمقتل عشرة من مقاتلي طالبان واصابة أربعة جنود افغان في المعركة.

وتورطت القوات التي تقودها واشنطن في سلسلة من الحوادث التي يطلق عليها اسم /النيران الصديقة/ منذ أن غزت أفغانستان في أواخر عام ٢٠٠١ للإطاحة بطالبان.

وفي ديسمبر الماضي قتلت غارات أمريكية في جنوب شرق أفغانستان ١٥ طفلا مما أثار غضب الأفغان واحتجاجات الأمم المتحدة.

العراق والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني محور جولة باول الأورو-شرق أوسطية

■. واشنطن/ا.ف.ب/

يقوم وزير الخارجية الأمريكي كولن باول خلال الأسبوع الجاري بجولة في الشرق الأوسط وأوروبا تشمل المجر ومصر والسعودية والكويت وبولندا وتتمحور حول الوضع في العراق والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وسيصل باول صباح اليوم إلى بودابست المحطة الأولى من الجولة التي تنتهي الأحد المقبل بزيارة إلى وارسو حيث من المقرر أن يتوجه باول بين هاتين المحطتين إلى مصر والسعودية والكويت ولأسباب أمنية لم تحدد واشنطن موعد هذه الزيارات.

وقد أشارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى احتمال اضافة محطات أخرى إلى هذه الجولة من دون أن توضحها.

وسيحتل العراق مركز الصدارة في محادثات باول ليس فقط في الشرق الأوسط بل في المجر وبولندا أيضاً. وهما من ابرز حلفاء واشنطن في التحالف العسكري الذي يواجه حالياً صعوبات جمة بسبب موجة عمليات احتجاز الرهائن واستمرار العنف في هذا البلد.

وتواجه مصر مع أنها خارج التحالف العسكري عملية احتجاز احد دبلوماسييها في بغداد على أيدي مجموعة تريد منع القاهرة من مساعدة الحكم العراقي الجديد في المجال الأمني.

وكانت الولايات المتحدة طلبت من الأسرة الدولية ان ترد بحزم على عمليات الخطف وانتقدت بشدة الفلبين التي سحبت قواتها الصغيرة من العراق للحصول على اطلاق سراح احد رعاياها خشية أن يدفع هذا الانسحاب بلداناً أخرى إلى الرحيل.

وسيركز وزير الخارجية الأمريكي أيضاً على النزاع الإسرائيلي الفلسطيني في محادثاته مع المسئولين المصريين والسعوديين ويرغب باول خصوصاً في الحصول على أكبر دعم ممكن لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون حول الانسحاب من قطاع غزة واخلاء عدد من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وصرح ريتشارد باوتشر المتحدث باسم باول أن الفرص التي يتيحها الانسحاب الإسرائيلي من غزة ومن بعض المستوطنات في الضفة الغربية مجال اخر نتعاون فيه بشكل وثيق مع اصدقائنا في المنطقة مثل مصر.

وينوي باول أيضاً ان يدفع قدماً المشاريع الأمريكية الداعمة للإصلاحات الديمقراطية والاجتماعية في الشرق الأوسط والتي تعتقد واشنطن انها ستنجح بفضلها في مكافحة جذور الإرهاب وتحسين صورة الولايات المتحدة التي تراجعت إلى أدنى مستوى لها في المنطقة.

واظهر استطلاع للرأي نشر معهد زغبي الأمريكي نتائجه الجمعة تراجعاً جديداً لصورة الولايات المتحدة في العالم العربي وخصوصاً في مصر حيث ٩٨٪ من الأشخاص اعلنوا ان لديهم صورة سيئة عن الولايات المتحدة مقابل ٧٦٪ في ابريل ٢٠٠٢م.

واضافة إلى محادثاته مع القادة المجريين سيلقي باول الثلاثاء كلمة في بودابست أمام مؤتمر لسفراء هذا البلد.

وتهدف زيارته إلى وارسو أيضاً إلى المشاركة في الاحتفالات التي ستقام بمناسبة احياء الذكرى ستين لحركة التمرد الثانية التي حدثت في صيف ١٩٤٤م في العاصمة البولندية.

واشنطن تسعى لنقل قاعدتين عسكريتين إلى اليابان

■. طوكيو / د ب ا

افادت مصادر اعلامية في طوكيو أمس أن الحكومة اليابانية تدرس طلبا أمريكيا باعادة نشر قاعدتين عسكريتين أمريكيتين من مقرهما الحالي في الولايات المتحدة ونقلهما إلى المدن اليابانية.

وحسبما جاء في صحيفة " نيهون كيزاي شيمبون " فان الحكومة الامريكية ترغب في اعادة نشر مقر قيادة القوات الجوية الثالثة عشر الموجود حاليا في جوام وكذلك فيلق الجيش الأول في فورت لويس بواشنطن إلى اليابان.

ويأتي الاقتراح الامريكي في اطار خطط تهدف إلى اعادة تنظيم القوات العسكرية الامريكية المتواجدة في اليابان.

ومن المرجح كما قالت الصحيفة ان تبدي اليابان موافقتها على الطلب الامريكي الذي لن يتطلب سوى نقل نحو ٤٠٠ فرد من الجيش الامريكي إلى اليابان.

واضافت الصحيفة انه من غير المحتمل أن تقابل تلك الخطوة بمعارضة جادة من قبل الجماعات المحلية المهتمة وذلك على عكس الاقتراح الخاص باعادة نشر جزء من فيلق المارينز من اوكيناوا إلى الاراضي الاساسية في اليابان الذي يأتي هو الآخر في اطار المقترحات الامريكية.

وقالت الصحيفة إن إدارة الرئيس بوش تسعى لعقد اتفاق بشأن اعادة تنظيم القوات الامريكية في اليابان قبل نهاية أكتوبر المقبل في اطار مفاوضات ثنائية على مستوى وزراء الخارجية والدفاع.

اعـــــلان